



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس

مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
Arab Center For Specialized Researches And Studies

الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

## التسامح والتعايش جذور متشابكة

### بين الأديان

الأستاذ الدكتور

محمد عبيد جاسم الكربولي

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفضل على عباده بالصالحات والصلاة والسلام على رسوله المبعوث رحمة والداي الى النجاة وعلى اله وصحابة والتابعين لهم الى يوم الدين . اما بعد

نقول حرص الاسلام على تحقيق العدل بين جميع البشر وان لم يكونوا مسلمين ومن مظاهر العدل الالتزام بالعهود والمواثيق حتى مع الاعداء وتحريم الغدر والمبالغة في النهي ، لولا ان قيض الله مثل المؤمنين المسلمين بسيوفهم يدافعون عن الحرية وعن الحريات في العالم ما استطاع احد ان يعبد الله في الارض وما وجدت كنيسة ولأبيعه ولا مسجد ولا اي معبد يذكر فيه اسم الله كثيراً فهذا هو الاسلام . لقد فقه المسلمون هذا فتركوا لرعاياهم من غير المسلمين حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر التعبدية ولم يأمرؤا احداً باعتناق الاسلام قسراً وكرهاً ... وعليه فلإنسان أن يختار ما يشاء من المعتقد {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (1)

وقال : ابن كثير - اي لا تكرهوا احداً على الدخول في دين الاسلام فإنه بين واضح جلي دلئلته وبراهينه لا يحتاج الى ان يكره احداً على الدخول فيه . بل من هداه الله الى للإسلام وشرح صدره ونور بصيرته دخل فيه على بينة ومن أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فإنه لا يفيدته الدخول في الدين مكرهاً مقسوراً (2)

وقد امتثل سلفنا هدى الله . فلم يلزموا احداً بالإسلام اكرها . ومن ذلك ان سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : لعجوز نصرانية اسلمي تسلمي . ان الله بعث محمداً (ﷺ) بالحق . قالت: انا عجوز كبيره والموت اقرب الي فقال: عمر اللهم اشهد(3)

1- سورة البقرة/256

2- تفسير القران العظيم 416/1

3- تفسير القرطبي 280/3 فتح القدير 276/1



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

ولهم الحق من ممارسة الشعائر الدينية. وذلك بأن يقوم المرء بإقامة شعائره الدينية دون تخويف او تهديد هو موقف الاسلام الذي حواه التاريخ تجاه اهل الذمة .

اما بالنسبة للمسلمين فلمهم ايضاً الحق بممارسة هذه العبادات ولا سيما الصلاة في دور العبادة لغير المسلمين. اي حرية المعتقد للطرفين من المسلمين وغيرهم. وستبين ذلك في المباحث التالية :

المبحث الأول :- التعايش بين الأديان

المطلب الأول :- التعريف بالتعايش وأدلته

المطلب الثاني :- الوفاء والطاعة والحرية بين الأديان

المبحث الثاني :- مسائل في الطهارة والصلاة لغير المسلمين

المطلب الأولي :- حكم طهارة دور العبادة لغير المسلمين .

المطلب الثاني :- حكم أداء صلاة المسلم في دور العبادة لغير المسلمين

المبحث الأول :- التعايش بين الأديان

المطلب الأول :- التعريف بالتعايش وأدلته

تعريف التعايش : لغة واصطلاحاً

في اللغة: عاش معه. والعيش معناه الحياة، وهو العيش

على هذه الأرض من بني آدم كافة دون تفريق، وتعني الاشتراك في الحياة على الألفة

والمودة وهي على وزن تفاعل الذي يفيد وجود العلاقة المتبادلة بين الطرفين<sup>(4)</sup>

وسيراً على المعني اللغوي تكون كلمة (السلمي) وصف مؤكد لطبيعة التعايش، وعلى فرض وجود نوع من

التعايش غير السلمي يكون الوصف مقيداً يخرج به نوع التعايش غير السلمي ويسود مصطلح التعايش

السلمي في الأوساط البدائية في المجال الاجتماعي ،

في الاصطلاح : التعايش السلمي كشعار سياسي يعني البديل عن العلاقة العدائية بين

الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة، ومع هذا ليس هنالك أي مانع للتوسع في استخدامه في ساحة

العلاقات الاجتماعية بين أتباع الديانات المختلفة وبخاصة المقيمين في دولة واحدة<sup>(5)</sup>

<sup>4</sup> - المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٤٦ ، والمنجد مادة "عيش" ص ٥٤٠.



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

أدلة التعايش السلمي في القرآن والسنة وأفعال سلف الأمة

أ - أدلة التعايش السلمي من القرآن .

قال تعالى: (( تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ))<sup>(6)</sup>

قال تعالى ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))<sup>(7)</sup>

وجه دلالة الآيات: أن الله تعالى أوجب العدل في كل شيء ومع كل أحد، وبين كل خصمين، وأنه تعالى لم ينه المسلمين عن العدل مع غير المسلمين، بل أمرهم ببرهم أي الإحسان إليهم والقسط معهم أي العدل.

ب - أدلة التعايش السلمي من السنة .

أ - نهى النبي عن ظلم أهل الكتاب والمعاهدين: عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ - قال: (مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا)<sup>(8)</sup>

ب- عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا.<sup>(9)</sup>

ج- عن أبي موسى الأشعري قال: كانت اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ - رجاء أن يقول لهم: يرحمكم الله، فكان يقول لهم: (يهديكم الله ويصلح بالكم)<sup>(10)</sup>.

المطلب الثاني : - الوفاء والطاعة والحرية بين الأديان

الفرع الأول : الوفاء بالعهد وعدم الغدر والتزام الطاعة :

والوفاء بالعهد يشمل كل عهد معروف، وهو ضمان لبقاء عصر الثقة في التعاون

<sup>5</sup> - مشكلة الحرب والسلام: مجموعة من أساتذة معهد الفلسفة وأكاديمية العلوم بالاتحاد السوفيتي، ترجمة: شوقي جلال

وسعد رحبي دار الثقافة الجديد بمصر، بدون تاريخ، ص ٢١٠

<sup>6</sup> - سورة المائدة آية ٨:

<sup>7</sup> - سورة النحل آية : ٩٠

<sup>8</sup> - أخرجه البخاري، 99/4 برقم ٣١٦٦. كتاب الجهاد، باب من قتل معاهدا،

<sup>9</sup> - سنن ابن ماجه 692/3 برقم 2686

<sup>10</sup> - مسند الامام احمد 400/4



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

بين الناس، يتهدم المجتمع، وتنعدم الإنسانية عند فقدانها، لهذا تشدد الإسلام في هذه الموضوع بشكل لا يقبل التخفيف، لأنه قضية الثقة التي تضمن استمرار التعامل البناء. واعتبر الإسلام الوفاء بالعهد قوة، لأنه يعبر عن قوة العزيمة وأن الإسلام وليد العهد يكسب قوة ومنعة فالنكث فيه أخذ في أسباب الضعف والعهد الموثوق بيمين الله يعنى اتخاذ الله كفيلاً بوفائه<sup>(11)</sup>.

فإذا غدر الإنسان فقد اتخذ عهد الله للغش وزيف القول. والغدر بالعهد من سمات المنافقين، والوفاء من شيم خيار المؤمنين، فقد ورد على لسان رسول الله ﷺ: ( عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ )<sup>(12)</sup>

إن مجرد الشك في وفاء الطرف المقابل بالعهد – وإن كان عدوا – لا ينبغي أن يتخذة المسلمون مبرراً للخروج من العهد، إلا إذا ظهرت القرائن المؤكدة على خيانة العدو للعهد،

ويسعى الإسلام جاهداً إلى أن تتبنى البشرية هذه الدائم حيث السلام والوئام. واستقرار هذه الحقيقة كان كفيلاً باستبعاد الصراع العنصري الذي ذاقت منه البشرية ما ذاقت، وما تزال تنجرع منه حتى اللحظة الحاضرة في الجاهلية الحديثة، التي تفرق بين الألوان، وتفرق بين العناصر، وتقيم كيانها على أساس هذه التفرقة.

وهذا الحق ليس فقط يسلمه المنطق، بل أيضاً وقبل ذلك واجب ديني وأمر رباني، حيث جعل الله طاعة ولي الأمر من طاعته وطاعة رسوله ﷺ بقوله تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا )<sup>(13)</sup>

وقال رسول الله ﷺ: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمر فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني<sup>(14)</sup>

أما من حيث المنطق إذا كان على المسؤولين في الدولة تحقيق مقاصد الشرع في صورة القيام بالواجبات التي على أكتافهم، فإن هذه المهام لن تتحقق بدون وقوف الرعية إلى جانبهم، وفي إيفاء حق الطاعة مصلحة

<sup>11</sup> - العلاقات الدولية في الإسلام: الشيخ محمد أبو زهرة، ص ٤٠

<sup>12</sup> - صحيح مسلم 78/1 برقم 107

<sup>13</sup> - سورة النساء آية: ٥٩

<sup>14</sup> - صحيح مسلم 1466/3 برقم 1835



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ"

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

للمواطنين أنفسهم، إنهم قد يستطيعون أن يتمردوا على حقوق الدولة عليهم، "ولكن لا تكون عاقبة تمردهم إلا ضرراً يحقق بهم، وعذاباً ينزل عليهم" (15)

وحتمية الطاعة ثابتة طالما لا يحيد الحكام عن جادة الطريق بخروجهم عن الثوابت لأن طاعتهم في هذه الحالة مصلحة للدين والدنيا معاً، وجوه نفعها أم لا. ذلك كما يقوم محمد بن الحسن الشيباني: (إن فرضية الطاعة ثابتة بأدلة مقطوع بصحتها، وما تردد للمحكومين من نفعها أو عدم نفعها لا ينهض دليلاً لمعارضة هذه النصوص) (16)

### الفرع الثاني: حرية المعتقد والفترة :

فإن الإسلام دينا ومبادئ له سياسته الداخلية والخارجية التي يعيش في ظلها الناس جميعاً، لا سيما وهي تركز في تعاملاتها على حفظ كرامة وحرية الإنسان والاحترام لحقوق المسلم وغيره، وهذه السياسة مبنية على العدالة والمساواة، فأقر الحرية بقول سيدنا عمر (متى استعبدتم الناس وقد ولدتمهم امهاتهم احراراً) (17)

وبقول سيدنا علي ويعلن المساواة (انما بذلوا الجزية لتكون اموالهم كأموالنا ودمائهم كدمائنا) (18)

لولا ان قيض الله مثل المؤمنين المسلمين بسيوفهم يدافعون عن الحرية وعن الحريات في العالم ما استطاع احد ان يعبد الله في الارض وما وجدت كنيسة ولأبيعه ولا مسجد ولا اي معبد يذكر فيه اسم الله كثيراً فهذا هو الإسلام، ورغم الحرب بين المسلمين واليهود لم يبيع الاسلام اكرامه أحد على الخروج من دينه وعلى الدخول في دين اخر وجاء الاسلام بقوله تعالى {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (19) في وقت كانت الدولة البيزنطية تقول اما التنصير واما القتل وكان المصلون الدينيون في فارس يهتمون بأشنع التهم اتجاه غيرهم ....

15 - الفرد والدولة في الشريعة الإسلامية . د: عبد الكريم زيدان، ص ٩٢

16 - محمد بن حسن الشيباني، شرح السير الكبير / ١١١ ١،

17 - كنز العمال 1294/12

18 - تاريخ الطبري 4/418

19 - سورة البقرة الآية / 256



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ"

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

جاء الاسلام فقرر مبدا الحرية فالأصل انهم احرار بحكم خلق الله وبطبع ولادتهم . لهم الحرية وليسوا عبيداً .  
جاء الاسلام في دين انتفع به الناس فكريا وسياسيا واجتماعياً ودينياً .

كما جاء عن الخليفة الثاني في الإسلام سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه قال: متى استعبدتم الناس  
وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً<sup>(20)</sup> يسأل الناس، وجعل له راتباً .

وهناك الكثير من الشواهد التي تدل على أن الإسلام هو دين التعايش السلمي بين الشعوب، وهو الذي يحث  
على حفظ كرامة الإنسان، وأن يكرم أبناء الإنسانية بعضهم بعضاً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((  
الناس بنو آدم وآدم من ثرابٍ))<sup>(21)</sup>

وفي أصل الفطرة أن الشعوب ليس بينها عداوة، وأن فطرة الناس السوية التي خلقوا عليها لا تخلق المشاكل أو  
التباعد بين الشعوب، لأنها نداء الوجدان إلى المحبة والراحة والسعادة التي لا تتم إلا بالتعايش السلمي بين  
الشعوب، إنما تأتي العداوة من طغيان الهوى .

الإنسان على الفطرة فهو يحب التعايش السلمي، والفطرة كلها خير، لذلك يقول الحق  
سبحانه: (( فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا  
يَعْلَمُونَ ))<sup>(22)</sup>

ويفسر هذه الفطرة رسول الإسلام والسلام سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين  
وسيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم بقوله: "كل مولود يولد على الفطرة  
أي دين الإسلام الذي هو دين البشر كافة منذ أن خلق الله آدم عليه السلام حتى قيام . ولهذا الحديث  
دلالة عظيمة، وحقيقة واقعة موجودة في أصل الإنسان،

#### المبحث الثاني: مسائل في الطهارة والصلاة لغير المسلمين

##### المطلب الاولى :- حكم طهارة دور العبادة لغير المسلمين .

جاءت الاحاديث النبوية الشريفة في بيان طهارة دور العبادة لغير المسلمين بنصوص عامة منها .  
قوله (ﷺ) 1- ( حيثما ادركتك الصلاة فصل و الارض لك مسجداً )<sup>(23)</sup>

<sup>20</sup>- رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها ص ١١٤ وانظر: مناقب عمر لابن الجوزي ص ٩٨، ٩٩.

<sup>21</sup>- أخرجه أحمد / ٣٦١ ٢، والترمذي / ٧٣٥ ٥، وهو حديث حسن.

<sup>22</sup>- سورة الروم الآية / 30

<sup>23</sup>- صحيح البخاري 1260/3 رقم الحديث 3243 صحيح مسلم 370/1 رقم الحديث 520.



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

2- ( وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل )<sup>(24)</sup>

هذا دليل واضح على ان الاصل طهارة المكان الا اذا ورد نص في نجاستها<sup>(25)</sup>

وقد ذكر كثير من العلماء ان دور العبادة لغير المسلمين لم تذكر من النجاسات واتفق جمهور الفقهاء من المذاهب الاسلامية على ان الصلاة تصح في الحمام والحش تكون صحيحة اذا لم يكن الموضوع نجساً وهذه المواضع التي ذكرت فيها مظنة النجاسة اذاً من باب اولى عدم اعتبار النجاسة في دور العبادة. لأنها تكون نظيفة عن طريق الغسل وعكس الحمام والحش وغيرها<sup>(26)</sup>

وهي اماكن للعبادة الكنائس والبيع والصوامع وغيرها والتي تكون للأديان السابقة  
اختلف الفقهاء في طهارة دور العبادة الى قولين

الاول / طهارة دور العبادة لغير المسلمين وهو قول جمهور الفقهاء من الحنيفة والشافعية والمالكية والحنابلة<sup>(27)</sup>

ادلتهم في ذلك

1. قوله تعالى {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} <sup>(28)</sup>

دلالة هذه الآية - على طهارة جميع الاماكن على وجه المعمورة ويكون الناس ممكنين لجميع ما في الارض<sup>(29)</sup>

2. عن جابر (رضي الله عنه) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل)<sup>(30)</sup>

<sup>24</sup> - صحيح البخاري 128/1 رقم الحديث 328.

<sup>25</sup> - سنن البيهقي الكبرى 433/2.

<sup>26</sup> - المبسوط 48/1 بدائع الصنائع 116/1 المدونة 138/1 مواهب الجليل 150/1 الانصاف 181/1 الفواكه الدواني

127/1 اسنى المطالب 175/1 تحفة المنهاج 166/2 المغني 404/1 نيل الاوطار 136/2

<sup>27</sup> - المبسوط 48/1 بدائع الصنائع 64/1 المجموع 196/3 مغني المحتاج 425/1 المغني 408/1 الانصاف 497/1.

<sup>28</sup> - سورة البقرة / 29.

<sup>29</sup> - مجموع الفتاوى 535/21.

<sup>30</sup> - صحيح البخاري 128/1 رقم 328.



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

3. في حديث ابن ذر (رضي الله عنه) قال – قال: رسول الله ﷺ ( حيثما ادركتكم الصلاة فصلوا ولا ترضوا لغيركم مسجداً )<sup>(31)</sup> هذه الادلة واضحة على ان الحديثين الشريفين عام في طهارة جميع الاماكن الا اذا ورد دليل على نجاسته ودور العبادة داخله في هذا العموم ولعدم وجود الدليل على نجاستها.
- وقول: ابن تيمية (رحمه الله) ( الفقهاء كلهم اتفقوا على الاصل في الاعيان الطهارة )<sup>(32)</sup>
4. عن عثمان بن العاص (رضي الله عنه) أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله ﷺ انزلهم المسجد ليكون ارق لقلوبهم )<sup>(33)</sup> دلالة على معاملة بني ثقيف عندما قدموا الى المدينة وهم كفار، ولو كانوا نجسين لما فعل عليه الصلاة والسلام باستقبالهم في المسجد ولو كانوا نجسين لأمر عليه الصلاة والسلام بغسل او تنظيف المسجد بعد خروجهم .
- وهذا دليل على كيفية التعامل مع غير المسلمين.
5. الاثار الواردة عن الصحابة والتابعين مع ذكر اقوالهم في ذلك.
- أ. كُتِبَ الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من نجران انهم لم يجدوا مكاناً أنظف ولا اجود من بيعة فكتب انضحوها بماء وصلوا فيها)<sup>(34)</sup>
- ب. كان ابن عباس (رضي الله عنه) يصلي في البيعة الا يبيعه فيها تماثيل)<sup>(35)</sup>
- ج. ان ابا موسى الاشعري. صلى في كنيسة بدمشق يقال لها كنيسة نحيا )<sup>(36)</sup>
- ح. عن الشعبي وابن سيرين قالا – لا بأس بالصلاة في الكنيسة )<sup>(37)</sup>
- وما ورد في بعض الاثار عن الصحابة التابعين فيها دلالة واضحة على جواز الصلاة في الكنائس والبيع ولم يتشرطوا الطهارة فيها الا ما ورد عن سيدنا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما كتب له من نجران عن بيعة ولم

<sup>31</sup> - صحيح البخاري 1360/3 رقم 3243 صحيح مسلم 370/1 رقم 520.

<sup>32</sup> - فتح الباري 437/1 – الام 110/1 الشرح الصغير مع حاشية الصاوي 44/1 الروضة الندية 85/1

<sup>33</sup> - سنن ابي داود 63/3 رقم الحديث 3026 صحيح ابن خزيمة 285/2 رقم الحديث 1328 .

<sup>34</sup> - مصنف ابن ابي شيبه 423/1 رقم الحديث 4861.

<sup>35</sup> - صحيح البخاري 167/1.

<sup>36</sup> - مصنف ابن ابي شيبه 432/1 رقم الحديث 4871

<sup>37</sup> - مصنف ابن ابي شيبه 432/1 رقم الحديث 4864 – 4865



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

يجدوا غيرها قال انضحوها بالماء اذا لم تكن طاهرة كيف يصلى الصحابة والتابعون فيه (38)  
د-الشروط العمرية لا تمنع المسلمين ان ينزلوا الكنائس في الليل والنهار ولا بن السبيل ايضا(39)

القول الثاني - ان دور العبادة مظنة النجاسة وهي رواية اخرى للمالكية(40) ادلتهم في ذلك

1. بأن الاصل نجاسة عين الكافر  
2. دور العبادة ( لأهل الكتاب) مظنة النجاسة لدخولهم وخروجهم فينجسون الأرض التي تحت اقدمهم(41) وبديل قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} (42)

الرد على ذلك

ان الصلاة في الحمام والحش صحيحة مالم يكن الموضوع نجساً. وهذه اي دور العبادة لغير المسلمين يقولون بأنها مظنة النجاسة ولا يمكن ترك اليقين بالظن وهذه خارج المظنة بدليل صلاة بعض الصحابة والتابعين رضي الله عنهم .

3. فرق اصحاب القول الثاني . في نجاسة دور العبادة. ففرقوا بين الدارسة والعامرة وبين الاضطرار وعدمه (43)

الرد على ذلك : هذه التفرق لا دليل عليها ويبقى ان الحكم واحد... (44)

4- نقل القرطبي وابن عبد البر الاجماع على صحة من صلى في كنيسة او بيعة على موضع طاهر(45) وهما من المالكية وكأنما يرجحان الرواية الاولى في مذهبهما

38- مصنف ابن ابي شيبة 423/1 رقم الحديث 4861

39- الشروط العمرية

40- المدونة 183/1 - حاشية العدوي 168/1 .

41- التاج والاكليل 66/2 حاشية العدوي 168/1.

42- سورة التوبة /28.

43- مختصر خليل 227/1 كفاية الطالب 169/1.

44- كفاية الطالب 169/1.



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الراجع والله اعلم بذلك

تكون طهارة بشرط عدم وجود النجاسة كما ذهب الى ذلك اصحاب القول الثاني لم يقولوا بالحرمة او الكراهة بل مظنة النجاسة شرط ان يتفقا من عدم وجود نجاسة ويمكن الصلاة فيه

المطلب الثاني / حكم صلاة المسلم في دور العبادة لغير المسلمين

الاصل في استقبال المصلي للأشياء الإباحة ما دام متوجها الى جهة القبلة فمن صلى الصلاة لله عز وجل مستقبلاً الاصنام او الصليب بدون حائل غير معظم لها ولا قاصداً اياها. ولكن القصد هي جهة القبلة بناحيتها. والنهي عن استقبال الصنم او الصليب خشية التشبه بغير المسلمين والنهي عن استقبالها لثلاث تلمي المصلي عن صلاته<sup>(46)</sup>

اختلف الفقهاء في حكم الصلاة باستقبال الاصنام او الصليب على قولين :

الاول .. الاباحة – هو قول جمهور الفقهاء الحنيفة والمالكية والشافعية والحنابلة<sup>(47)</sup>

ادلتهم في ذلك 1- عن السيدة عائشة أن أم حبيبة وأم سلمه (رضي الله عنهن) ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبيشة فيما تصاوير لرسول الله (ﷺ) فقال رسول الله (ﷺ) أن اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة<sup>(48)</sup>

وبدلالة لما أخبرته أم سلمة بوجود صورته وصور الانبياء في الكنيسة عاب ذلك لكن لم يعترض على دخولها أو صلاتها في الكنيسة . وليس باتجاه الصور او التماثيل وقد ذكرنا صور الرسول والانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الصحابة ومنهم أبوبكر (رضي الله عنه)

2- ان رسول الله صلى باتجاه الكعبة وكان فيها أصنام قبل فتح مكة بوجود (360) صنم وبعض من كان على الديانة الحنيفة ولم يسجدون لصنم

<sup>45</sup> - الجامع لأحكام القرآن 255/8 التمهيد 229/5

<sup>46</sup> - رد المختار 649/1 الفتاوى الكبرى 58/2.

<sup>47</sup> - حاشية ابن عابدين 381/1 المدونة 183/1 المجموع 166/3 الانصاف 497/1

<sup>48</sup> - صحيح مسلم 375/1 برقم 528



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

دلالة ذلك – قد اجاز الفقهاء الصلاة في دور العبادة. فاستقبلها من باب اولي ..

3- هذه المواضع طاهرة فصحت الصلاة فيه كالصحراء ومن صلى تجاهها مع وجود حائل بينه وبينها فلا حرج

لأن الخشية تعظيمها او التشبه بعبادها فاذا كان ثمة حائل زالت العلة ..

4- ولان أي انسان يصلي يكون بينه وبين الكعبة ما لا يعلم عدده من التماثيل والصور والمنحوتات ولكن شرع

للمصلي وضع العنزة والصلاة خلف السواري كحائل بينه وبين ما هو أمامه تجاه الكعبة ولان الصحابة صلوا

في الكنائس وفيها صور وتماثيل المسيح والسيدة مريم عليهما السلام

دلالة ذلك : هذه الحائل يرفع النهي عن استقبال بعضها وهي الاصنام او الصليب او استقبال المقبرة<sup>(49)</sup>

5- عموم البلوى ولاسيما اذا كان المسلم في بلاد غير اسلامية او في بعض الدولة الاسلامية وتكون قبلتهم تجاه

معبد من معابد لغير المسلمين فمنعهم من الصلاة فيما يوقعهم في حرج كبير من عدم اداء الصلاة<sup>(50)</sup>

الدلالة - ينبغي على المسلم الحرص عن ان لا يستقبل في صلاته معبداً من هذه المعابد استقبالاً مباشراً

ترضى لو وجد حائل ما لم تكن ضرورة او حاجة ملحة<sup>(51)</sup> والصلاة تجوز في دور العبادة لغير المسلمين (

الكنائس والبيع) فمن باب اولي جواز الصلاة تجاهها عن عدم قصدها.

6- من صلى قاصداً في صلاته تعظيماً لهذه الاصنام او الصليب او غيرها. فهو كافر لأنه حرف العبادة في

الاسلام لغير الله تعالى<sup>(52)</sup>

7- اما من صلى جاهلاً بالحكم الشرعي تجاه الاصنام او الصليب غير قاصد فيعذر لجهله<sup>(53)</sup>

القول الثاني: الكراهة . وهو قول ثانٍ عند الحنابلة<sup>(54)</sup>

ادلتهم في ذلك

1. كراهة الصلاة في مواطن الخسف والعذاب وهم بذلك عندهم قياساً تجاه الاصنام<sup>(55)</sup>

<sup>49</sup> - المغني 404/1 فتح القدير 419/1

<sup>50</sup> - رد المحتار 650/1.

<sup>51</sup> - بدائع الصنائع 117/1.

<sup>52</sup> - البحر الرائق 135/5 الفتاوي الهندية 282/2 التمهيد 45/5 روضة الطالبين 205/3.

<sup>53</sup> - مجموع الفتاوي 279/20.

<sup>54</sup> - شرح منتهى الأراءات 209/1.

<sup>55</sup> - مطالب اولي النهي 373/1.



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

2. قوله ﷺ: يوم مر بالحجر (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم) (56)

3. ورد عن سيدنا علي (رضي الله عنه) نهائي النبي (ﷺ) ان اصلي في ارض بابل لأنها ملعونه (57) دلالة ذلك: لا يمكن الصلاة في اماكن العذاب وقياساً على ذلك دور العبادة او الاتجاه الى القبلة لوجود الاصنام او الصليب وغيرها ويعبد فيها غير الله تعالى (58)

الرد \_ لا يمكن ان تقاس ارض العذاب بدور العبادة وذلك لأنه كان يعبد فيها الله تعالى . اما اذا وجدت الاصنام وغيرها للتعظيم فهذا لا يجوز.

قد قلنا قد اجاز الفقهاء الصلاة فيها . اذا كانت الارض طاهرة من باب اولي الصلاة الى اتجاه القبلة بشرط عدم التعظيم او اذا كان هناك حائل .

اما بخصوص الحديث الرابع بان ارض بابل ملعونه قيل فيها ضعف وقد ضعف هذا الحديث منهم الخطابي ومن المتأخرين الالباني والله اعلم .

4. ان الصلاة تجاه دور العبادة قد يكون فيها التشبه بأهلها والتي يقاس على ذلك النهي عن الصلاة في اعطان الابل التي هو مأوى للشياطين. وقد تكون العلة مشابهه لأهل الشرك بذلك (59)

الرد \_ لا يمكن قياس التشبه باهل الذمة بأعطان الابل - هذا شيء واعطان شيء اخر لأن النهي عن معاطن الابل ربما لشراسة الابل اذا هاجت فيقل خشوع المصلى وقتها

5. تعظيم القبلة عند المسلمين وكراهة التوجه الى دور العبادة لغير المسلمين

وبدليل - قد غيرت القبلة من بيت المقدس الى بيت الله الحرام (60)

بدليل قوله تعالى {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ} (61)

<sup>56</sup> - صحيح البخاري 167/1 رقم الحديث 423.

<sup>57</sup> - سنن ابي داود 132/1 رقم 490.

<sup>58</sup> - اضواء البيان 2/306.

<sup>59</sup> - الفتاوى الكبرى 2/58.

<sup>60</sup> - شرح العمدة لابن تيمية 4/502.



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الرد تغيرت القبلة ليست مخالفة فقط انما جاءت رغبة للنبي ﷺ. كما جاء في قوله تعالى قبلة ترضها. الراجح والله اعلم بذلك .

جواز الصلاة الى دور العبادة . ولكن الكراهة التي قال بها اصحاب القول الثاني عن عدم الحاجة والسبب فيها هو الخوف من تعظيمها والله اعلم .

### الخاتمة

الحمد لله الذي جعل شريعة محمد (ﷺ) هي اخر الشرائع المهيمنة على الشرائع السابقة ولا يقبل من احد ديناً غير الاسلام . ولا شك ان الاسلام اتى ليحفظ للناس حقوقهم الدينية والدينية على اختلاف معتقداتهم وليس ثمة دين يحترم الانسان ويحفظ حقوقه كما يحفظه الاسلام فكل الديانات التي سبقت اتته لتعامل مع شعب خاص او قوم بعينهم الا هذا الدين فهو رسالة للإنسانية اجمع .

وهنا نبين تعامل رسول الله (ﷺ) والصحابة الكرام مع اصحاب الاديان الاخرى .

1. اوصى سيدنا ابو بكر الصديق الجيوش انكم تأتون قوماً في صوامع لهم فأدعوهم ما عملوا انفسهم له (62)

2. ما جاء الشروط العمرية عهد سيدنا عمر لأهل ايلياء ( القدس) واهل الشام واعطاهم اماناً على انفسهم وكنائسهم وصبانهم ولا تهدم ولا يستنقص فيها ولا من غيرها (63)

3. فتح خالد بن الوليد (رضي الله عنه) دمشق على لا يهدم بيعة ولا كنيسة ولهم ذلك عهد الله ورسوله وذمة الخلفاء والمؤمنين (64)

4. صالح عمر بن العاص أهل مصر الحرية على انفسهم وملتهم واموالهم وكنائسهم (65)

وبيان اهم النتائج من خلال البحث

1. حرية المعتقد للمسلمين وغيرهم ويوم الاعتداء على الغير اي الاعتداء على دور العبادة لغير المسلمين في بلاد الاسلام

<sup>61</sup> - سورة البقرة/144

<sup>62</sup> - المستدرک على الصحيحين 85/3 رقم الحديث 4471 وقال الحاكم الحديث صحيح

<sup>63</sup> - الشروط العمرية وقال عنه (ابن القيم) شهرته تغني عن السؤال عنه.

<sup>64</sup> - تاريخ الاسلام السياسي الدكتور حسن ابراهيم.

<sup>65</sup> - رواه البلاذري في فتح البلدان.



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

2. طهارة هذه الاماكن لدور بما ورد من ادله بعض الصحابة والتابعين التي ذكرها الفقهاء
3. القائلين بمظنة النجاسة لم يحكموا بالنجاسة الحقيقية فيها
4. نقل الاجماع القرطبي وابن عبد البر بجواز الصلاة في دور العبادة لغيرالمسلمين على موضع طاهر
5. جواز استقبال القبلة بوجود الاصنام والصليب لان الاصل في الاستقبال المصلى للأشياء الاباحة.
6. وان من اشترط وجود حائل بين الاصنام والمصلى في الاتجاه الى القبلة فهذا افضل
7. اما تعظيم هذه الاصنام والصليب وغيرها في استقبال القبلة فهذه عبادة لغير الله عز وجل .
8. اما القائلين بالكراهة خوف التشبه بأهل الكتاب من الديانات الأخرى من تشبه او اراد التشبيه فهذا لا يجوز

### المصادر والمراجع - بعد القرآن الكريم

- التفاسير
- أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الامين بن محمد بن المختار الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت 1415هـ 1995م تحقيق: مكتب البحوث والدراسات .
- تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تأليف إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ابو الفداء، دار النشر: دار الفكر – بيروت – 1401 هـ
- تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تأليف: ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب – القاهرة
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد ابن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر – بيروت
- احكام القرآن تأليف: محمد بن إدريس الشافعي ابو عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – 1400، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق .
- كتب الحديث النبوي الشريف
- صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت – 1407هـ – 1987، الطبعة الثالثة، تحقيق د. مصطفى البغا



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري، دار النشر دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
- صحيح ابن خزيمة، تأليف محمد بن اسحاق بن خزيمة ابو بكر السلمي النيسابوري دار النشر: المكتب الاسلامي – بيروت – 1390 – 1970 ، تحقيق: د. محمد مصطفى الاعظمي
- المستدرک على الصحيحين، تأليف محمد بن عبد الله ابو عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية بيروت 1411هـ – 1990م ، الطبعة الاولى تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا
- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابو بكر البيهقي النشر مكتبة دار الباز مكة المكرمة 1414 – 1994 تحقيق: محمد عبد القادر عطا
- سنن ابي داود، تأليف: سليمان الأشعث ابو داود السجستاني الازدي، دار النشر: دار الفكر تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد
- مصنف ابن ابي شيبة، المصنف في الاحاديث والاثار، تأليف: ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد الرياض – 1409 ، الطبعة الاولى، تحقيق: كمال يوسف
- المعجم الكبير ، تأليف: سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء – الموصل – 1404 – 1983 ، الطبعة الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد
- مسند الامام احمد بن حنبل ، تأليف احمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة مصر.
- كنز العمال في السنن والاقوال والافعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – 1419هـ – 1998م الطبعة الاولى، تحقيق: محمود عمر الدمياطي.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد، تأليف: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية المغرب 1387، تحقيق: مصطفى بن احمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري .
- الروضة الندية شرح الدرر المهمة لأبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي البخاري



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ"

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهرازي الأصبهاني ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1417 هـ - 1996 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري أبو العباس شهاب الدين ت 923 هـ المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ط. السابعة،
- تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج، تأليف: عمر بن علي بن احمد الاندلسي النشر. دار حراء مكة المكرمة ط الاولى تحقيق: عبد الله بن سعاف

#### كتب الفقه

#### أ. كتب الفقه الحنفي

- الفتاوي الهندية في مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان، تأليف: الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند، دار النشر: دار الفكر - 1411 هـ - 1991 م .
- المبسوط للسرخسي، تأليف شمس الدين محمد بن احمد السرخسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تأليف: زين الدين ابن نجيم الحنفي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت . الطبعة الثانية.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف : علاء الدين الكاساني، دار النشر: دار الكتاب العربي - العربي - 1982، الطبعة الثانية.
- حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الابصار فقه ابو حنيفة تأليف ابن عابدين، دار النشر : دار الفكر للطباعة والنشر. - بيروت 1421 - 2000 م.
- شرح السير الكبير للإمام شمس الائمة السرخسي. والسير الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة، مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر اباد الهند، الطبعة الاولى

#### ب. كتب الفقه المالكي

- التاج والاكلیل لمختصر خليل، تأليف : محمد بن يوسف بن ابي القاسم العبدري ابو عبد الله دار النشر : دار الفكر - بيروت - 1398، الطبعة الثانية .



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ“

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

- المدونة الكبرى تأليف: مالك بن انس الاصبحي, دار النشر: دار صادر – بيروت
- الفواكه الدواني على رسالة ابن ابي زيد القيرواني, تأليف: احمد بن غنيم ابن سالم النفري المالكي, دار النشر: دار الفكر – بيروت – 1415.
- كفاية الطالب الرباني لرسالة ابي زيد القيرواني, تأليف: ابو الحسن المالكي, دار النشر: دار الفكر – بيروت – 1412, تحقيق: يوسف الشيخ محمد الباقي.
- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل, تأليف محمد بن عبد الرحمن المغربي ابو عبد الله, دار النشر: دار الفكر – بيروت – 1398, الطبعة الثانية.
- شرح مختصر خليل, الخرشي على مختصر سيدي خليل, تأليف: دار النشر: دار الفكر للطباعة – بيروت .
- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني, تأليف: علي الصعيدي العدوي المالكي, دار النشر: دار الفكر – بيروت – 1412, تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي
- الشرح الصغير على اقرب المسالك الى المذهب الامام مالك مع حاشية الصاوي المؤلف: ابو البركات احمد بن محمد بن احمد الدردير. احمد بن محمد الصاوي  
ج. كتب الشافعية
- اسنى المطالب في شرح روض الطالب, تأليف زكريا بن محمد الانصاري, دار النشر دار الكتاب الاسلامي.
- الام, تأليف: محمد بن ادريس الشافعي ابو عبد الله, دار المعرفة بيروت – 1393, ط الثانية.
- المجموع, تأليف: محيي الدين بن شرف النووي دار النشر: دار الفكر- بيروت
- روضة الطالبين وعمدة المفتين, تأليف , النووي, دار النشر: المكتب الاسلامي بيروت – 1405 , الطبعة الثانية.
- مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج, تأليف: محمد الخطيب الشربيني.  
د – كتب الحنابلة
- الانصاف مع معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الامام احمد بن حنبل, تأليف علي بن سليمان المرادوي ابو الحسن, دار النشر: دار احياء التراث العربي.
- المغني في فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني, تأليف : عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي ابو محمد , دار النشر: دار الفكر – بيروت – 1405 , الطبعة الاولى



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ“

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

- شرح منتهى الارادات المسعى دقائق اولي النهى لشرح المنتهى، تأليف: منصور بن يونس بن ادريس البهوتي دار النشر: عالم الكتب – بيروت – 1996, ط الثانية
- كشاف القناع عن متن الاقناع، تأليف: منصور بن يونس بن ادريس البهوتي , دار النشر: دار الفكر – بيروت – 1402 , تحقيق: هلال مصلي مصطفى هلال.
- مطالب اولي النهي في شرح غاية المنتهى، تأليف: مصطفى السيوطي الرحباني دار النشر \_ المكتب الاسلامي – دمشق – 1961م.
- شرح العمدة في الفقه لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني
- الفتاوى الكبرى، لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية تحقيق محمد عبد القادر
- مجموع الفتاوى، كتب ورسائل وفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية، تأليف: احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ابو العباس، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.
- هـ\_ كتب الفقه الخلاف والتاريخ واللغة
- نيل الاوطار من احاديث سيد الاخبار، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني : دار الجيل
- تاريخ الطبري، تأليف، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب
- فتوح البلدان، تأليف: احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – 1403, تحقيق: رضوان محمد رضوان.
- الشروط العمرية ان الائمة تلقوها بالقبول، وذكروها في كتبهم , واحتجوا بها, ولم يزل ذكر الشروط العمرية على سنتهم وفي كتبهم
- تاريخ الاسلام السياسي، الدكتور حسن ابراهيم حسن
- المعجم الوسيط (2+1)، تأليف: ابراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية
- مناقب عمر تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي
- مشكلة الحرب والسلام: مجموعة من أساتذة معهد الفلسفة وأكاديمية العلوم بالاتحاد السوفيتي، ترجمة: شوقي جلال وسعد رحمي دار الثقافة الجديد بمصر،



جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس

مركز نون  
للبحوث والدراسات المتخصصة  
Moon Center For Specialized Researches And Studies

الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات

### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

**"التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ"**

**حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني**

- فتوح مصر وأخبارها المؤلف / أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري  
دار النشر / دار الفكر - بيروت - 1416هـ / 1996م
- الفرد والدولة في الشريعة الإسلامية . د: عبد الكريم زيدان،
- العلاقات الدولية في الإسلام: الشيخ محمد أبو زهرة

